

خَلَّ فَصَلَ الْخَرِيفَ وَ بَدَأَتْ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ تُصْفَرُ وَ تُسْقَطُ وَ قُرْبَ مَوْجِدِ الْعَوْدَةِ
الْمَنْزِيَّةِ .

قَرَّرَ الْوَلَدُ دَاكِرُ زِيَارَةَ مَدْرَسَتِهِ لِيَتَفَقَّهَهَا . مَا إِنَّ وَصَلَ حَتَّى بُهِتَ مِنْ خَالِ
مَدْرَسَتِهِ **الْمَرْزُوقِيَّةِ** . طَالِيَاتٌ مُكْسَّرَةٌ ، وَسَبُورَاتٌ لَمْ تُعْذِ صَالِحَةٌ لِأَسْتَعْمَالِ
هُنَاكَ فِي إِحْدَى أَرْجَاءِ الْمَدْرَسَةِ وَ أَكْبَاسٌ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ وَ أَوْزَاقٌ مُتَنَاقِزَةٌ هُنَا
وَ هُنَاكَ ، فَكَّرَ دَاكِرُ مَلِيًّا فَرَزَّ أَنْ تَطْلُبَ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ أْتْرَابِهِ وَ الْمُعَلِّمِينَ
وَ الْكُبِيرَةَ وَ الْأَوْلِيَاءَ حَتَّى تُخَلِّقَ بِهَا **الذَّرَاسَةَ** .

اتَّفَقَ **الْفَتَى** دَاكِرُ مَعَ الْجَمِيعِ فِي الْيَوْمِ الْمَحْتَمَلِ خَضَمَ الْأَطْفَالَ وَ الْأَوْلِيَاءَ
بِكُلِّ تَمَنُّاطٍ وَ خَيْرِيَّةٍ .

هَذَا الْعَمَلُ حَافِظُ النَّخَارِ يُصَلِّحُ الطَّالِبَاتِ الْمَكْسَّرَةَ وَ السَّبُورَاتِ وَ التَّوَائِفِ
وَ الْأَبْوَابِ **وَ دَاكِرُ** الْخَالِ مُنِيرُ الْبُسْتَانِي يُغْنِي بِالْحَقِيقَةِ ، يَغْرَسُ الْأَزْهَارَ
بِعَنَاقِيَّةٍ **وَ تِلْكَ** إِيلافٌ تُسْقِيهَا بِالْمِرْسِ وَ **هَذِهِ** أُمَّ إِيلافِ الْخَطَّاطَةِ تُخَيِّطُ السَّنَائِرَ
وَ أُعْطِيَتْ لِمَكْتَبِ الْمُدِيرَةِ ، وَ الْمُعَلِّمِينَ وَ أُمَّ دَاكِرِ وَ الْأَطْفَالَ فَصَاعَدُوا
الْمُعَلِّمِينَ بِطِلَاعِ الْخُرَازِي وَ تُرَابِيهَا بِرُسُومٍ جَمِيلَةٍ .
بَعْدَ الْإِنْتِقَاءِ نَظَرَتْ الْمُدِيرَةُ وَقَالَتْ : « مَا أَجْمَلَ مَدْرَسَتَنَا بِهَذَا **بِضَائِلِ**
جُهُودِنَا أَصْبَحَتْ مَدْرَسَتُنَا تَطْلُبُ الْأَكْبَابَ وَ تُسْحَرُ الْعُقُولَ وَ تُرَغِبُ فِي
الذَّرَاسَةِ . »

الاطار الرملي

خَلَّ فَصَلَ الْخَرِيفَ وَ بَدَأَتْ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ تُصْفَرُ وَ تُسْقَطُ وَ قُرْبَ
مَوْجِدِ الْعَوْدَةِ الْمَنْزِيَّةِ .

شريط تعاون أفراد الأسرة

بَسَطَ الرَّبِيعُ جَنَاحَيْهِ عَلَى الْكُونِ فَمَسَّهُ بِعَصَاهِ السَّحَرِيَّةِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ
أَسْتَيْقَظَتْ الطَّبِيعَةُ بَعْدَ سُبَاتِهَا وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَ تَجْرُدِهَا وَ
عَثَّتِ الْأَطْيَارُ بَعْدَ صُمُوتِهَا .

صَاحَ الدِّيكُ مُعَلِّناً عَن بَدَايَةِ يَوْمٍ جَدِيدٍ ، فَأَسْتَيْقَظَتْ الْعَائِلَةُ مِنْ نَوْمِهَا
شَاعِرَةً بِفَيْضٍ مِنَ السَّعَادَةِ . تَحَلَّقَتْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ لِتَتَأَوَّلَ فَطُورَ
الصَّبَاحِ . ثُمَّ تَجَادَبَتِ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ تَقَاسِمُوا الْأَلْوَارَ
فِيهَا بَيْنَهُمْ وَ شَمَرُوا عَلَى سِوَاكِ الْحَدِّ وَ هُمْ يَتَقَدَّرُونَ فَسَاحَةَ وَ خَيْرِيَّةَ
فِيهِدِهِ لِيَنَّا تَرْتَبُ الْفِرَاشَ الْوَتَّابِرَ وَ تَضَعُ غَطَاءَ تَقِيْفَا فَوْقَهُ . وَ تَلْكَ
رَحْمَةً تَزِيلُ الْغُبَارَ وَ تَمْسَحُ بِلُورِ التَّوَالِفِ كَرَمَةً مُتَنَاهِيَةً لِيَصْبِحَ نَظِيفًا
بَرِّقًا . وَ هَذِهِ الْأُمُّ تَكُنُّسُ أَرْضِيَّةَ قَاعِ الْجُلُوسِ وَ هِيَ تَتَقَدَّرُ تَسَاطًا وَ
خَيْرِيَّةً .

وَ بَعْدَ مَجَازَةِ دَقَاقِقِ ، وَ لَحِ أَعْمَدِ الْمَنْزِلِ حَامِلًا بِيَدِهِ سِلَّةً مَمْلُوءَةً
بِحَاجِيَاتِ الْمَنْزِلِ مِنْ خَضِرٍ وَ غِلَالٍ وَ لَحْمٍ . . .
وَ فِي الْحِينِ ، دَخَلَتْ الْأُمُّ الْمَطْبَخَ لِتَعِدَّ كُنْكَسًا شَهِيًا لِلْعَدَامِ . وَضَعَتْ
الْأُمُّ الْقَدْرَ اللَّذِيذَ الَّتِي تَدْعُوهُ الْأَنْوُفُ وَ تَزِيلُ اللَّعَابَ
بَيْنَمَا قَضَى الْأَبُ مُعْضَمَ أَوْقَاتِهِ فِي تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ ، هَاهُوَ يَقْلَعُ
الْأَغْصَابَ الطَّفِيفِيَّةَ وَ يَجْمَعُ الْأُورَاقَ الْمُتَنَبِّرَةَ هُنَا وَ هُنَاكَ ثُمَّ نَارَةً
يَسْقِي أَزْهَارَ الرُّوضِ وَ طُورًا يُشَدِّدُ الْأَشْجَارَ بِالْمِقْصِ .
كَانَتْ الْحَرَكَهَ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَ سَاقٍ وَ الْكُلُّ يَعْمَلُ بِجِدِّ وَ الْأَيْدِي لَا
تَهْدَأُ .

وَ فِي الْحُظَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا فُرْصُ السَّمْسِ يَخْتَفِي خَلْفَ الْأَفْقِ
الْعَرَبِي ، اجْتَمَعَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ فِي قَاعَةِ الْجُلُوسِ ، هَاهِي الْأُمُّ تَدَاعِبُ

شريط تعاون أفراد الأسرة

بَسَطَ الرَّبِيعُ جَنَاحِيهِ عَلَى الْكُونِ فَمَسَّهُ بِعَصَاهِ السَّحَرِيَّةِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ
أَسْتَيْقَظَتْ الطَّبِيعَةُ بَعْدَ سُبَاتِهَا وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَ تَجْرُدِهَا وَ
عَنَتِ الْأَطْيَارُ بَعْدَ صُمُوتِهَا .

صَاحَ الدِّيكُ مُعَلِّناً عَن بَدَايَةِ يَوْمٍ جَدِيدٍ ، فَأَسْتَيْقَظَتْ الْعَائِلَةُ مِنْ نَوْمِهَا
شَاعِرَةً بِفَيْضٍ مِنَ السَّعَادَةِ . تَحَلَّقَتْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ لِتَتَأَوَّلَ فَطُورَ
الصَّبَاحِ . ثُمَّ تَجَادَبَتِ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ تَقَاسِمُوا الْأَلْوَارَ
فِيهَا بَيْنَهُمْ وَ شَمَرُوا عَلَى سِوَاكِ الْحَدِّ وَ هُمْ يَتَقَدَّرُونَ فَسَاحَةَ وَ خَيْرِيَّةَ
فِيهِدِهِ لِيَنَّا تَرْتَبُ الْفِرَاشَ الْوَتَّابِرَ وَ تَضَعُ غَطَاءَ تَقِيْفَا فَوْقَهُ . وَ تَلْكَ
رَحْمَةً تَزِيلُ الْغُبَارَ وَ تَمْسَحُ بِلُورِ التُّرَابِ كَرَمَةً مُتَنَاهِيَةً لِيَصْبِحَ نَظِيفًا
بَرِّقًا . وَ هَذِهِ الْأُمُّ تَكُنُّسُ أَرْضِيَّةَ قَاعِ الْجُلُوسِ وَ هِيَ تَتَقَدَّرُ تَسَاطًا وَ
خَيْرِيَّةً .

وَ بَعْدَ مَجَازَةِ دَقَائِقَ ، وَ لَحَ أَخْمَدُ الْمَنْزِلَ حَامِلًا بِيَدِهِ سَلَّةً مَمْلُوءَةً
بِحَاجِيَاتِ الْمَنْزِلِ مِنْ خَضِرٍ وَ غِلَالٍ وَ لَحْمٍ . . .
وَ فِي الْحِينِ ، دَخَلَتْ الْأُمُّ الْمَطْبَخَ لِتَعِدَّ كُنْكَسًا شَهِيًا لِلْعَدَامِ . وَضَعَتْ
الْأُمُّ الْقَدْرَ اللَّذِيذَ الَّتِي تَدْعُوهُ الْأَنْوُفُ وَ تَزِيلُ اللَّعَابَ
بَيْنَمَا قَضَى الْأَبُ مُعْضَمَ أَوْقَاتِهِ فِي تَنْظِيفِ الْحَدِيقَةِ ، هَاهُوَ يَقْلَعُ
الْأَغْصَابَ الطَّفِيفِيَّةَ وَ يَجْمَعُ الْأُورَاقَ الْمُتَنَبِّرَةَ هُنَا وَ هُنَاكَ ثُمَّ نَارَةً
يَسْقِي أَزْهَارَ الرُّوضِ وَ طُورًا يَسْتَوْدِقُ الْأَشْجَارَ بِالْمِقْصِ .
كَانَتْ الْحَرَكَهَ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَ سَاقٍ وَ الْكُلُّ يَعْمَلُ بِجِدِّ وَ الْأَيْدِي لَا
تَهْدَأُ .

وَ فِي الْحِظَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا فُرْصُ الشَّمْسِ يَخْتَفِي خَلْفَ الْأَفْقِ
الْعَرَبِيِّ ، اجْتَمَعَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ فِي قَاعَةِ الْجُلُوسِ ، هَاهِي الْأُمُّ تَدَاعِبُ

رَضِيْعَهَا وَهَذَا الْآبُ يُلَاطِفُ صَغِيرَهُ . أَمَا أَحْمَدُ فَقَدْ أَنْعَمَسَ فِي
مُطَالَعَةِ الْقِصَصِ .

الْكُلُّ مُرْتَابِحُ الْجَلْبِ ، لَا يَشْعُرُنْ بِالنَّعْبِ بِفَضْلِ تَعَاوُنِهِمْ وَ تَضَامُنِهِمْ وَ
تَأَزَّرِهِمْ جَمِيعًا فِي تَنْظِيفِ الْبَيْتِ فَكُلُّ فَرْدٍ قَامَ بِدَوْرِهِ وَوَاجِبِهِ .

فِي التَّعَاوُنِ رَاحَةٌ وَ قُوَّةٌ وَأَنْسِجَامٌ وَأَطْمَآنَانٌ هَذَا بَيْتٌ يَطِيبُ وَ
يَخْلُوفِيهِ الْعَيْشُ .

صَدَقَ مَنْ قَالَ : "تُدَلُّ الصِّغَابُ بِالتَّعَاوُنِ وَ تَكُلُّ أَعْمَالُ الْمَجْمُوعَةِ
بِالنَّجَاحِ" .

